The animal in the poetry of Suleiman bin Suleiman Al-Nabhani

Dr. Marwaie Bin Ibrahim Bin Mosa Al- Mohaile - King Khalid University - Kingdom Saudi Arabia

https://doi.org/10.47798/awuj.2023.i66.07

Abstract

This research aims to reveal the animals used in the poetry of the Omani poet Suleiman bin Suleiman bin Muzaffar Al Nabhani and their connotations. The main obstacle faced in conducting this research was lack of resources on the poetry of al Nabhani in general, and on the use of plot and characterization in his poetry in particular. In this study, I relied on the descriptive analytical approach. It has been concluded that Al-Nabhani used a wide range of predatory animals and pets in addition to birds and insects. Al-Nabhani, carried these animals with different connotations. The research is divided into three sections - according to animals used in Al Nabhani's poetry- I have divided Predators, Pets, Birds and Insects.

Keywords: (animal - poetry - Sulaiman bin Suleiman bin Muzaffar al-Nabhani).

Received: 19-06-2020

Accepted: 07-01-2021

Published: 01-06-2023

Corresponding Author:

dr.marwaie@outlook.sa

الحَيوانُ في شعر سُليمان بن سُلَيمان النبهانيّ

د. مروعي بن إبراهيم بن موسى المحائلي - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

ملخص

يهدفُ هذا البحثُ إلى الكشفِ عن الحيواناتِ التي استعملها الشاعرُ العمانيّ سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانيّ، ودلالاتها. وقد واجهتني مشكلة قلةَ الدراسات التي انفردتْ بدراسةِ النبهانيّ وشعره، بالإضافة إلى عدم وجود مصادر ومراجع كافية تتحدثُ عن بعض الشخصيات والأحداث الموجودة في شعره، واعتمدتُ في دراستي هذه على المنهج الوصفيّ التحليليّ.

وتوصلتُ إلى أنَّ النبهانيّ استعملَ مجموعةً كبيرة من الحيوانات المفترسة والأليفة بالإضافة إلى الطيور والحشرات، وتوصلتُ أيضًا إلى أنَّ النبهانيّ حَمَّلَ هذه الحيواناتِ دلالاتٍ مختلفةً.

وقد قمتُ بتقسيم هذا البحثِ إلى ثلاثةِ مباحث وهي: (مبحث الحيوانات المفترسة، ومبحث الحيوانات الأليفة، ومبحث الطيور والحشرات).

الكلمات المفتاحيّة: (الحيوان - الشعر - سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانيّ).

المقدمة

إنَّ الأدبَ العُمانيّ قبل حُكم النباهنة وأثناء حكمهم «لا يقل جودة أو أثرًا أو تأثيرًا، عن أي أدب آخر، (فعمان) وعلى مر العصور أنجبت شعراء أفذاذًا طبقت شهرتهم الآفاق، كالخليل بن أحمد الفراهيدي مخترع علم العروض والقوافي، وابن دريد، والنبهانيّ، والستالي، وأبي مسلم الرواحي وغيرهم كثير»(١).

ويتناولُ هذا البحثُ الحيوانات في ديوان واحد من أشهر شعراء عُمان في فترة حكم النباهنة، وهو «الشاعر المشهور»(٢). سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانيّ، وقد ولد النبهانيّ «في النصف الأول من القرن التاسع الهجري (الرابع عشر للميلاد) وتوفي سنة (٩١٥هـ) (١٥١٠م)»(٣). وكنيته «أبو علي»(٤). ينتمي شاعرنا إلى قبيلة آل نبهان أو النبهانيّين أو النباهنة، وهي قبيلة تعود في أصولها إلى قبيلة أكبر وهي قبيلة الأزد(٥). وهو «آخر سلاطين بني نبهان العمانيين»(٦).

وقد ظهرَ الشاعرُ سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانيّ في الزمن الذي يُطلق عليه زمن الفتور(٧). وقد أشاد به أحمد درويش فقال: إنه «كان شاعرًا فحلًا»(٨). وهو «شاعر النباهنة الكبير وأحد ملوكهم»(٩). ويضيف أحمد درويش إن قصائد

١- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، تحقيق: عزالدين التنوخي، منشورات وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، ط٣، ٢٠١٧م، ص٨.

٢- أحمد بن سعود السيابي، الوسيط في التاريخ العماني، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة عُمان، ط٣، ٢٠١٥م، ص١٠٦.

٣- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٠.

٤- انظر: علي جواد الطاهر، سليمان بن سليمان النبهانيّ: شاعر من عصر النباهنة في عمان، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ١٩٩٥م، ص٤٣.

٥- المرجع السابق: ص ١١. وانظر: سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص١٠.

٦- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات: الجزيرة العربية ـ العراق ـ إيران، دار المعارف، مصر، ط٢، ص ١٤٠.

٧- انظر: علي جواد الطاهر، سليمان بن سليمان النبهانيّ: شاعر من عصر النباهنة في عمان، ص ١٧.

٨- أحمد درويش، تطور الأدب في عمان، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ١٥.

٩- المرجع السابق: ص ٤١، ٤٢.

النبهانيّ «تُزاحم المعلقات السبع فصاحة وبلاغة»[١]. ويعده محقق ديوانه «في مقدمة الشعراء العمانيين، ومن أفخر شعراء العرب»[٢]. ويقولُ عزالدين التنوخي إن شعر النبهانيّ «يمتاز بجزالته، وجلجلة ألفاظه، وتراكيبه وقوة فخره، ورقة تغزله»[٣]. ويضيف إنه «ليس في شعراء عصرنا من يحاكيه في أسلوبه الشعري الذي يذكرنا بالعصر الجاهلي»[٤]. ويقول نورالدين السالمي: إن سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانيّ «هو صاحب الديوان الغزلي الحماسي. أنبأ فيه عن فصاحته وأبان فيه عن بلاغته»[٥].

ومن خلال ديوان النبهانيّ يتضحُ لنا أنه «أحد فحول الشعراء العمانيين بل أرحب شعراء عصره نفسًا، وأعمقهم حسًّا، وأبدعهم فنًّا، وأخصبهم خيالًا وأكثرهم فخرًا واعتزازًا بذاته»[٦]. و«يمتاز شعر النبهانيّ، بفخامة المعاني، وجزالة الألفاظ وروعة الخيال، وحسن الأسلوب، وتأدية المعنى الصحيح»[٧].

ومن المعروف أن سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانيّ عاش في صراع طويل مع الأئمة وكانت الحرب بينهما سجالاً[٨]. ومن المعروف أيضًا أنه «كان حاكمًا قويًّا»[٩]. وقد «كانت حياته في الحكم سلسلة من الحروب بينه وبين أخيه وبينه وبين خوارج نزوى»[١٠]. وللعلم فالمصادر والمراجع تُرينا سليمان النبهانيّ وهو

١- أحمد درويش، مدخل إلى دراسة الأدب في عمان، دار الأسرة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٣٩.
٢- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٠.
٣- المصدر السابق، ص ١٥.
٤- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٥.
٥- نور الدين عبد الله بن حميد السالمي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، مكتبة الإمام نور الدين السالمي، سلطنة عُمان، ٢٠٠٠م، المجلد الأول، ص ٣٢٦.
٦- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٠.
٧- المصدر السابق، ص ١٠.
٨- انظر: أحمد بن سعود السيابي، الوسيط في التاريخ العماني، ص ١٢١.
٩- المرجع السابق، ص ١٢١.
١٠- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات: الجزيرة العربية ـ العراق ـ إيران، ص ١٤٠.

في سن الشباب يملأه الطموح والحماسة والجرأة[١]. في استرجاع ملك أسرته والدفاع عنه فـ «لم يكن في النباهنة أقوى و(أعند) من سليمان بن سليمان بن مظفر»[٢].

وأشارت سعيدة الفارسيّ إلى أن «الحيوان كان له نصيب كبير في أشعار النبهانيّ خاصة نظرًا لكونه هو الشاعر الذي اشتهر بالصيد والقنص والطرديات»[٣]. والمعارك.

وقد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة التوظيف الجمالي للحيوانات في شعر سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانيّ.

المبحث الأول: الحيوانات المفترسة

ويضم هذا المبحث الحيوانات المفترسة التي استعملها الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانيّ في شعره، وهي كالتالي:

١- الأسد:

استعمل النبهانيّ لفظ الأسد بمرادفاته المختلفة، مثل: الليث، الضيغم، غضنفر، هزبر، الورد، ضرغام، الرئبال، الهموس، الشبل. وهي ألفاظ تحمل في الغالب دلالات القوة والشجاعة والإقدام ويتفرد لفظ (الليث) بدلالات البأس والمهابة والإذلال، والأسد في الغالب الأعم هو معادل للشاعر.

١- انظر: علي جواد الطاهر، سليمان بن سليمان النبهانيّ: شاعر من عصر النباهنة في عمان، ص ١٧. وانظر: سالم بن حمود بن شامس السيابي، عُمان عبر التاريخ، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط٥، ٢٠٠١م، الجزء الثالث، ص ١١٩.

٢- المرجع السابق، ص ٢٣.

٣- سعيدة خاطر الفارسي، العصر الذهبي للشعر في عمان: دولة النباهنة، بيت الغشام للنشر والترجمة، مسقط، ٢٠١٥م، ص ٢٣٧.

والأسد هنا جاء مرتين الأولى معادل للشاعر: «أنا الأسد»، وهي صورة تحمل دلالات السيطرة والقوة والشجاعة، أما الثانية: «أسد العرين» فهي معادلة للخصوم الأقوياء والشجعان، والشاعر هنا يستعين بعالم الحيوان (الأسد) للدلالة على السيطرة، فقد ذلت ودانت لشدة بأسه «أسد العرين»، واستعمال الشاعر لصورة الأعداء «أسد العرين» يحمل دلالات. أولًا: الكثرة؛ فهي أُسد وليست أَسدًا واحدًا، وهو ما يفيد بكثرة الأعداء. ثانيًا: الشاعر عندما صور أعداءه جاء بأقوى الحيوانات ليدل على قوة خصومه. إذًا فخصوم الشاعر يمتازون بالقوة والكثرة، وبالرغم من ذلك فهو يفوقهم شدةً وبأسًا، فقد تمكن من السيطرة عليهم وإذلالهم، وذلك في قوله:

أنـا الأسـدُ الـذي ذلَّـت ودانـت   لشدّةِ بأسِهِ أُسْـدُ العـرينِ[1].

ويرسم النبهانيّ صورة سمعية قائمة على صوت الحيوان (الزئير) -وهو صوت الأسد-، فللشاعر وأعوانه صوت في المعركة يشبه زئير الأسود إلا أنه أقوى وأشد، حتى أن هذا الصوت يمنع الأسد/ الخصوم أن تزأر، وذلك في قوله:

ولـو تسمعُ الأُسْـدُ تِـزآرَنـا   غَـداةَ الـوَقِـيعَـة لم تَـنـأمِ[2].

ويستعمل النبهانيّ (الأسد) للدلالة على القوة، وقد جعل (الضيغم) معادلًا لذاته، وهو من أسماء الأسد، وهذا الاسم يحمل دلالات الشدة في البطش، فالضيغم: «هو الشديد الضغم، والضغم العض، وقيل: الواسع الشدقين»[3]. وفي هذا الشاهد يوجد أربع أصناف من الأسود، الأول: هو الضيغم المعادل للشاعر، والثاني: هو معادل لأصل الشاعر فهو «ابن الأسد»، والثالث: الأسد في

١- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٢٨٩.
٢- المصدر السابق، ص ٢١٥.
٣- شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي، الجزء الأول، ص ٧٥.

المعارك المعادلة لخصوم الشاعر التي تتحول من كونها هي المفترسة إلى كونها هي الفريسة لشاعرنا الأسد، والرابع: الأسْدُ الجوائع، وللعلم أن الأسود عندما تجوع تصبح أكثر شراسة، إلا أن الشاعر اختار هذا الصنف من الأسود الأكثر شراسة لتكون فريسة له، وفي ذلك دلالة على قوته، وذلك في قوله:

أنا الضيغم ابن الأسدِ والأسدُ في الوغى فريسي ومن فرسي الأسودُ الجوائعُ[١].

ويذكر النبهانيّ بأنه يخوض موج الحرب بسيف حاد الجانبين كما يخوض الأسد الغليظ الجثة معاركه، فالغضنفر: هو «الغليظ الجثة، والنون زائدة»[٢]، وذلك في قوله:

خُضتُ آذِيّـه بمنصلتِ الحدَّ ينِ خوضَ الغَضنفر الرئبالِ[٣].

والشاعر يتباهى بشجاعته، وذلك عندما استعمل نوعين من الأسود، الأول: الضيغم: «وهو الشديد الضغم، والضغم: العض، وقيل الواسع الشدقين»[٤]. والنوع الثاني من الأسود وهو الورد: «أي الجريء»[٥]. فالشاعر يجعل من الضيغم والورد معادلان لذاته في المعركة ليصور للمتلقي مقدار شجاعته لما يمثله الضيغم من الشدة والقوة، وما يمثله الورد من الجرأة والإقدام، وذلك في قوله:

أنا عتيقُ الطير قلبًا في الوغى والضيغمُ الوردُ إذا التفَّ القنا[٦].

ويدعو النبهانيّ لمجموعة من مدن عُمان بالمطر الغزير المستديم، وهي « منح: مدينة جنوبي مدينة بركة الموز، وبُهلى: مدينة من أعمال الجبل الأخضر، وأزكي:

١- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٤٤.
٢- شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي، الجزء الأول، ص ٧٥.
٣- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٩٥.
٤- شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي، الجزء الأول، ص ٧٥.
٥- المرجع السابق، الجزء الأول، ص ٧٥.
٦- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٩.

مدينة من أعمال الجبل الأخضر من أشهر مدن عُمان قديمًا وحديثًا»[١]. والشاعر يؤكد أنه يقوم بحماية هذه المدن بالسيوف والرماح بالإضافة إلى أن الشاعر قد استعمل نوعين من الأسود، وهي الهزبر المعادل له ولجنوده، والضرغام المعادل للأعداء الأقوياء الأشداء، وذلك في قوله:

سقى مَنحًا سبعًا فبُهلى فأُختها فأزكي غَيْداقٌ مِن الغيثِ راهمُ

منازلَ نحـميهنَّ بالبيضِ والقَنا وكـلّ هزبرٍ تتَّقيه الضَراغمُ[٢].

ويصف النبهانيّ القوم الذين يناصرونه ويذكر سيدهم «أبا سند ابن زامل» ويصفه هو شخصيًّا بأنه «قرم الملوك»، ثم يذكر كل قومه بأنهم «سادوا كل حيٍّ»، وهذه السيادة اكتسبوها بفضل خصالهم الحميدة، فهم أشداء وشجعان، وهم كرماء، ولهم همة عالية مثل الجبال المنيفة، ولكل هذه الصفات فقد تمكنوا من أن يشيدوا لهم منازل أسمى وأعلى من «النعائم» أي منازل القمر، وقد استعمل الشاعر لفظ «ليوث» للدلالة على قوة بأسهم وشجاعتهم وإذلالهم للأعداء، وذلك في قوله:

همُ القوم سادوا كلَّ حيٍّ وشيَّدوا مـراتـبَ لم تبلغ مداها النَّعائِمُ

ليوثٌ صناديدٌ غُيوثٌ هـواطلُ جبالٌ منيفاتٌ بحارٌ خضارمُ[٣]

ويستعين النبهانيّ بعالم الحيوانات المفترسة ليرسم صورة معادلة لذاته، وذلك من خلال أسلوب التشبيه فهو «كالليث» في بأسه وقوته؛ خصوصًا إذا سطا عليه الليث الهموس أي: «الأسد الكاسر لفريسته»[٤]، وذلك في قوله:

١- المصدر السابق، ص ٢٥٦.
٢- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٢٥٦.
٣- المصدر السابق، ص ٢٥٧.
٤- المصدر السابق، ص ٢٣١.

كالليث بأسًا إذا الليثُ الهموسُ سطا والبحر جودًا إذا البحر الخضمُّ طما[1]

والنبهانيّ يصور للمتلقي قدرته على الإذلال مستعينًا بعالم الحيوان لبيان قوته على الإذلال، فالليث من الحيوانات التي استعملها النبهانيّ كمعادل للمهابة والعظمة، إلا أن الشاعر استعمل هذا الحيوان في صورة استعارية يشبه فيها خصومه الأقوياء أصحاب المهابة بالليث، وقد حذف المشبه وعوض عنه ببعض لوازمه وهي الرداء والمئزر. والشاعر عندما يؤكد قدرته على إلباس خصومه الأقوياء المعادلون «لليث المهاب زئيره» ليؤكد قدرته وقوته وسيطرته على خصومه الأقوياء، وهو ما يكشف عن قوته التي تفوق خصومه. والجدير بالذكر أنّ الذل من المجردات التي لا تدرك بالحواس الخمس إلا أن الشاعر نقلها من عالم المجردات إلى عالم المحسوسات فإذا بها نسيج يمكن لبسه، فهو يتكون من "رداء ومئزر». واستعمال الشاعر للفظ «الملبس» يحمل دلالات الفاعلية والسيطرة، فالشاعر هو المسيطر ولذلك فهو الفاعل القادر على الإذلال، وذلك في قوله:

هو المُلْبِسُ الليثَ المُهاب زَئيره نسيجين مِنْ ذُلٍّ رداءً ومِئزرا[2]

يذكر النبهانيّ لفظ «ليث» كمعادل للمهابة والعظمة، فالشاعر يستعمل هذا الحيوان ليرسم صورة لذاته، فهو ليث يحمل كل دلالات هذا اللفظ من مهابة وعظمة بل وتزيد هذه الدلالة عما سواه من ليوث، فزيادة هذه المهابة والعظمة تجعل الليوث أو خصوم الشاعر تذل لهيبته وعظمته، وذلك في قوله:

ليثٌ تذلُّ له اللُّيوثُ مَهَابةً ومنيةٌ منه المنيةُ تفزعُ[3]

١- المصدر السابق، ص ٢٣١.
٢- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٢٣.
٣- المصدر السابق، ص ١٣٤.

ويستعمل النبهانيّ أسلوب التشبيه ليصور للمتلقي ذاته بأنه «ليث»، فالمشبه الضمير «أنا» أي الشاعر، والمشبه به «الليث»، واستعمال الشاعر لعبارة «ليث الليوث» أي سيد الليوث لما يمتاز به الشاعر من صفات تسمو عن كل صفات الليوث، وهذه السيادة أو العظمة على كل الليوث تتضح إذا تنقل والي القوم (وهو الشاعر) إلى مباشرة توزيع الصدقات على المحتاجين، وذلك في قوله:

أنا ليثُ الليوثِ إذا السَّوَاعِي   تَنَاقَلُ فوق أجسامٍ وهامِ[١]

٢– الذئب:

استعمل النبهانيّ أكثر من لفظة للدلالة على الذئب، مثل: (السراحين، الذئاب، ذئب، أذؤب، السِيد)، وهذا الاستعمال بالمجمل يحمل دلالة البطش والقوة في التشنيع بخصومه، ودلالة هذا الاستعمال عائدة إلى الفضل الذي يتميز به الشاعر، فنراه يشير إلى ترفعه عن هزيمة الأعداء الضعفاء، فخصومته يستلذ بها بعد هزيمة خصومه الأقوياء، فيعتمد على استعمال (كم) الخبرية للدلالة على كثرة هذا الفعل عند الشاعر، فطبيعته وما ألفته نفسه وألفه الذئب عنه عادة ترك خصومه في العراء بعد النيل منهم، وهذه القوة في الفعل جعلت الشاعر يعتمد على الضمير المتصل (نا) الفاعلين فحاله حال الفخر، فيعمد في هذا الضمير من باب لفت النظر إلى ضخامة الحدث، ومن باب عرضه لقوته الجسدية التي تقدر على هذا الفعل، وكما أن صورته المعتادة البطش بأعدائه، ولتكتمل مفردات القوة في الصورة نراه يعمد بتحويل قوة الذئاب التي ستفتك أيضًا بأعدائه الأقوياء بعد فتكه بهم، فقوة العدو الذي حول الشاعر في صورته دفعته أيضًا لتحويل صورة العنف وشدته عند الذئاب ليجعل الشاعر الصورة التي يبحث عنها حقًّا مثيرة للرعب دافعة لأن يتجنبه كثيرًا من الخصوم، ونراه أيضًا يستعمل لفظ الذئاب

١- المصدر السابق، ص ٢٢٤.

بصيغة الجمع من باب أن خصمه الذي فتك به يحتاج لضخامته ذئاب عدة لتفتك به، وذلك في قوله:

وكم تركنا غداةَ الرَّوْعِ مِن بطلٍ   ولحمه لسَرَاحينِ الفلا جَزَرُ[1].

ويحمل النبهانيّ (الذئاب) دلالات العنف والبطش والقوة، فالشاعر يهب أعداءه للذئاب الشديدة الجوع الموجودة في الصحاري. وهو يستعمل لفظة (ذئاب) بصيغة الجمع ولم يستعمل لفظ (ذئب) بصيغة المفرد في هذا الشاهد وهو ما يسهم في تصوير شدة البطش، وذلك في قوله:

سخَوتُ بهِ لذئابِ المروتِ   ولَمْ يكُ قدمًا ليُسخى بِهِ[2].

ويختم النبهانيّ قصيدته بالقسم، وهو ما يدل على جزمه بأن يبر بقسمه، فهو يقسم بعدم النوم إلى أن يدع الأعداء فريسة لوحوش الصحراء، والشاعر يخص (الثعالب والذئاب) لأنها تحمل دلالات البطش والتشنيع، وذلك في قوله:

يمينَ اللهِ أهجعُ أو أَدعْكم   فريسًا للثعالِبِ والذئابِ[3].

والشاعر يتمنى لو ورد الماء المتدفق الذي حوله ذئاب جائعة وقت المساء، ومن المعلوم أن الحيوانات المفترسة بشكل عام والذئاب بشكل خاص تتربص بفرائسها حول الماء في وقت المساء لأن الذئب يزداد نشاطه وقت المساء فهو كائن ليلي. والشاعر يتلذذ بالخوض في المصاعب، فهو يتمنى شرب الماء مع ما حول هذا الماء من مخاطر فالشاعر اعتاد على المصاعب، والشاعر استعمل لفظ (ذئاب) نكرة، وهي تفيد العموم، فعموم الذئاب في هذا المكان ضواري وشديدة الجوع، وذلك في قوله:

١- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١١٩.
٢- المصدر السابق، ص ٤١.
٣- المصدر السابق، ص ٢٨.

وهل أَرِدُ الماءَ السِّدامَ إذا عَوَت ضواري ذئابٍ حوله الليل جُوَّعِ[١].

٣- الكلب:

ويُحمّل النبهانيّ (الكلب) دلالات إيجابية، فهو معادل للكرم وإنقاذ الحياة، بمجرد أن قام أحد فتيان الركب بإصدار أصوات تشبه نباح الكلاب لتنبح كلاب الأحياء القريبة، فيعرف الضيوف (الركب) وِجهتهم. وهذا الفعل دفع بالشاعر إلى إشعال نار ضخمة لتدل الركب على بيته ليتمكن من إكرامهم، وذلك في قوله:

وركبٍ عَوى مُستنبحًا منهم فتى كلابَ حُلولٍ صَوتُها لَمْ يُكَذِّبِ

رفعتُ لهم سفْراء يعلو سنَاؤها كرَايةِ ديباجٍ على ظهرِ مَرقَبِ[٢].

ويُحمّل النبهانيّ (الكلب) دلالات إيجابية فهو معادل لإنقاذ الحياة، فالشاعر يصور الضيف الذي يسير في الصحاري على غير هُدى، فيقوم هذا الضيف بإصدار أصوات تشبه نُباح الكلاب لتسمعه كلاب الأحياء القريبة فترد عليه بالعواء فيعرف جهة الحي، وهذا الأسلوب كان يقوم باستعماله العربي عندما يتوه في الصحراء مع عدم قدرته على تمييز الاتجاهات إما لأن السماء ملبدة بالغيوم فلا يستطيع رؤية النجوم لتدله على الاتجاه الصحيح وإما لمرضه بالعشى الليلي كل ذلك في قوله:

وطــارقٍ يعتسـفُ المَـوامـي يستنبحُ الأكلبَ في الظلامِ[٣].

٤- الضبع:

يرسم النبهانيّ صورة تحمل دلالات القوة، فهو يترك خصومه في المعركة

١- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٣٦.
٢- المصدر السابق، ص ٣٥.
٣- المصدر السابق، ص ٢١٩.

زادًا لضباع الصحراء، وهذه الصورة تحمل دلالات قوة البطش والتشنيع بالخصوم، وذلك في قوله:

غـادرتُـه في حـومـةِ الـزِّحـامِ زادَ ضباعِ البيدِ والمَـوامـي[1]

المبحث الثاني: الحيوانات الأليفة

ويضم هذا المبحث مجموعة من الحيوانات الأليفة التي استعملها النبهانيّ في شعره، وهي كالتالي:

١- الجَمل (الإبل):

الإبل في شعر سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانيّ تتسم بالقوة الجسدية والسرعة والجَمال، وكثيرًا ما جعلها الشاعر معادلة لذاته.

ويصف الشاعر جنوده بأنهم «كجن الأرض خلقًا وسطوة»، والشاعر هنا يستعمل أسلوب التجريد، فهو ينقل لنا ما يدرك بالحواس (الجنود) إلى ما لا يدرك بالحواس، والشاعر يسعى من ذلك إلى إثارة الرعب في المتلقي، فجنوده يملكون قدرات خارقة لا يملكها إلا الجن، وذلك في قوله:

ورَكبٍ كَجِنِّ الأرض خُلقًا وسطوةً على بُـزَّلٍ مهـرية كـالـنـقانـقِ
مـطـوتُ بـهـم فـي ليلةٍ مدلهمّةٍ سـماوية لا غـايَ فيها لسابقِ
فمذ ألحقْنا بالهوادجِ وانتحتْ بنا جـؤذريّـات العيونِ الطلائقِ
أخذنا بأطرافِ الحـديثِ وأوجَفَتْ بنا العيسُ للبيضِ الحسانِ الروانقِ[2]

١- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٢١٩.
٢- المصدر السابق، ص ١٤٩.

ثم ينتقل الشاعر إلى تصوير الجِمال التي يركبها جنوده، فهذه المطايا في عمر القوة والشباب فهن بزل وهو عمر يطلق على الجمل «إذا خرج الناب فقد بزل فهو بازل»[١]. وهي مهرية أي «منسوبة إلى قبيلة مَهرة»[٢]. ويشبهها الشاعر بقوله: «كالنقانق» أي: كذكور النعام في سرعتها.

ويصور النبهانيّ الجِمال التي تنقل حبيبته (موذية)، ويصور سرعتها باستعمال أسماء للإبل تدل على السرعة، مثل استعماله لاسم «الوجيف: من السير السريع للإبل»[٣]. وهو ما يصور حزن الشاعر على فراق محبوبته، وهوما يبرر سهره وذرفه للدموع، وذلك في قوله:

أراحَ أُهَيل موذيةَ النِّيَاقَا ... كأنَّ فريقهم عَزَمُوا الفِرَاقَا

فبِتُّ أُسَامِرُ النَّسرينِ هَمًا ... ودمعُ العينِ يَندفقُ اندِفَاقَا

وباتوا يحدُجُونَ محبَّساتٍ ... ذعاليبًا مواجيفًا دِفَاقَا

على رأي امرئ قد ساءَ ظنًا ... وأكمى في الضميرِ لنا شِقَاقَا

عفى عصرًا وغيرَّه سَوافٍ ... تُعاوره اصطِباحًا واغتبَاقَا

أراقَ دمي فقالَ زميلُ رَحلي ... «أيدري الرّبعُ أيَّ دَمٍ أرَاقَا»[٤]

ويرسم النبهانيّ صورة للإبل السريعة، وذلك بالاعتماد على عالم الحيوان (النعام)، وهو من الطيور التي يضرب بها المثل في السرعة، وذلك في قوله:

١- شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي، مكتبة نهضة مصر، عالم الكتب، مصر، ١٩٨٥م، الجزء الأول، ص ١٦.
٢- المرجع السابق، الجزء الأول، ص ١٧.
٣- المرجع السابق، الجزء الأول، ص ٤٢.
٤- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٥١.

تُجَـاري الـنَّعـامَ وتَحكي الجـهَـامَ وتـطـوي رداءَ الخَـلاَّ الأقـفـر[1]

ويصورُ الشاعرُ منظرَ الناقةِ الجميلةِ التي تزيل الهموم، وهو منظر الناقة القوية الذي «يُشبه بالبعير في سرعتها ونشاطها»[2]. فهذه الناقة القوية هي مصدر الارتياح عند شاعرنا، وذلك في قوله:

بـعـثـوثَـجٌ عَـيْرانـةٌ تَجْـلُـو تَـبَـارِيـحَ الـهُـمُـوم[3]

والناقة هي دابته المفضلة في التنقل، فهو يسافر عليها، ويطوي الصحاري في ظلمة الليل عليها، فهي (عنتريس) أي: «الناقة الغليظة الصلبة الكثيرة اللحم»[4]. وهي (جسرة) أي: «الناقة العظيمة، والجريئة على السير»[5]. ولذلك فهي تقطع الصحراء بشاعرنا الذي يصف نفسه بأنه ملك كريم، وذلك في قوله:

ولـقـد أطـوي الـدَّيـاميـمَ إذا رَوَّقَ الـلـيـلُ هُـدوًا وادْلَـهـمْ

بَـوآةٍ عَـنْـتـريسٍ جَـسـرَةٍ تقطعُ البيدَ بملكٍ ذي كَـرَمْ[6]

ويصور النبهانيّ القافلة وهي تتحرك متجهة إلى مشعر (منى)، ويستعمل الشاعر لفظ (الهجان) وهي تحمل معنى «الكريم»[7]. فهذه القافلة كريمة، وهو ما ينسجم مع الرحلة المقدسة (رحلة الحج)، بالإضافة إلى أن هذه الكلمة ذاتها – الهجان – تحمل معنى «الأبيض من الإبل»[8]. وهو ما ينسجم مع لباس الحج من ناحية ومن ناحية أخرى مع الروح الصافية النقية للحجاج خصوصًا، وذلك في قوله:

١- المصدر السابق، ص ٩٣.
٢- شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي، الجزء الأول، ص ٣٥.
٣- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٢٢٨.
٤- شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي، الجزء الأول، ص ٣٥.
٥- المرجع السابق، الجزء الأول، ص٢٤.
٦- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٢٣٣.
٧- شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي، الجزء الأول، ص ٤١.
٨- المرجع السابق، الجزء الأول، ص ٤١.

أما والهجانِ الواسجاتِ إلى منى　　ترُف رَفيفَ الرُّبْد في كل سَبْسبِ [١]

ويرسم النبهانيّ صورة مستمدة من عالم الإبل، وذلك بأن شبه ارتياع خصومه من صوته كارتياع وإطراب القلائص وهي: «الشابة من الإبل»[٢]. وهي أيضًا: «بمنزلة الفتاة، والجمع: قِلاص، وقلص، وقلائص»[٣]. وقد جعل الشاعر ذلك الفحل الذي قد تدلت شفته وهو يصدر صوتًا مستمرًا لا يكاد ينقطع[٤]. وهو صوت يُشير إلى رغبته في (الجماع) أي ضرب الناقة « عاس الفحل الناقة: ضربها»[٥]. وجعله معادلًا لذاته، وذلك في قوله:

يَرُعنَ إلى صوتي رُجوعَ قلائص　　لأعيسَ هدَّار مِن الإبلِ أهدلِ [٦]

ويرسم النبهانيّ صورة لناقته التي توصف بالقوة فيمنحها الشاعر بعض الصفات الذكورية، فالناقة في قوتها أصبحت من العيس، كما أنها «مهدلة عوج سواع سوابق» بالإضافة إلى أنها من «النواج»، وهي صفات أهلتها للقدرة على قطع بطن الصحراء، وذلك في قوله:

وديمومةٍ خَرقٍ خرقتُ بطونها　　بعيسٍ لبطنانِ المَوامي خَوارقِ

عزيزةِ قُودٍ مِن نواجٍ عَرامسٍ　　مهدَّلةٍ عُوجٍ سَواعٍ سوابقِ [٧]

٢- الخيل:

ومن المتعارف عليه أن النبهانيّ كان ملكًا وفارسًا معًا، ولذلك كان للخيل

١- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٣٥.
٢- شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي، الجزء الأول، ص ٣٨.
٣- المرجع السابق، الجزء الأول، ص ١٥.
٤- انظر: شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي، الجزء الأول، ص ٤١.
٥- المرجع السابق، الجزء الأول، ص ٣٥.
٦- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٨٦.
٧- المصدر السابق، ص ١٤٩.

وجود بارز في شعره، بالإضافة إلى أنه قد أفرد قصائد مطولة للحديث عن صفاتها. وتقول سعيدة الفارسي: «إن نَفَس النبهانيّ يطول ويمتد ويتدفق حتى ليسجل لنا النبهانيّ قصائد طويلة كاملة كلها في وصف حصان الحرب»[1].

ومن أسماء الخيول المذكورة في شعر سليمان النبهانيّ: (الغراب، جفلة) وهما أسماء لخيول الشاعر، بالإضافة إلى ذلك فقد ذكر أسماء الخيل بشكل عام، مثل: (فرس، أفراس، الخيل، حصان، فلو، جياد، المهر)، وكذلك ذكر ألوان الخيل: (الأشقر، الأدهم).

ومما يلفت نظر شاعرنا رؤيا (الأفراس)، وذلك في قوله:

وآرِيِّ أفْـراسٍ ومَـبرَك هجمة وملعب أبكارٍ حِسانٍ نواعمِ[2]

ويستعمل النبهانيّ (الخيل) في صوره التشبيهية عندما أراد بيان ما يملكه من مجد وسؤدد ليوضح أو يبين سرعته في سبق (ملوك الأرض)، فالشاعر جعل من الخيل معادلاً لذاته باستعمال أسلوب التشبيه، وذلك في قوله:

سَبقنا ملوكَ الأرضِ مجدًا وسؤددًا كَسبقِ المجَلّي الخيل في الحَلباتِ[3]

وتقول الدكتورة سعيدة الفارسي: «وكثيرًا ما أقسم النبهانيّ بالخيل نظرًا لقيمتها في نفسه»[4]. ثم تعود ثانية وتذكر بأن «هذه الأيمان الغليظة ليبين لنا مدى صدقه في ذلك الحب»[5]. أي حب ذلك الحيوان. ويحتل الخيل مكانة عالية لدى النبهانيّ، وهذه المكانة دفعت به إلى أن يُقسِم بها، وذلك لشرفها ومكانتها في نفسه، وذلك في قوله:

١- سعيدة خاطر الفارسي، العصر الذهبي للشعر في عمان: دولة النباهنة، ص ٢٣٨.
٢- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٢٣٤.
٣- المصدر السابق، ص ٥٧.
٤- سعيدة خاطر الفارسي، العصر الذهبي للشعر في عمان: دولة النباهنة، ص ٢٤٠.
٥- المرجع السابق، ص ٢٤٠.

يميـنًا بـالـصـوارِمِ والحِـرابِ وبـالخيـلِ المُسـومـةِ الـعِـرابِ[١]

وتُعد الخيل من أنفس الهدايا التي يقدمها النبهانيّ للشعراء نظير مدحهم وثنائهم له، وذلك في قوله:

نَهَبُ الجِيادَ على الثناءِ لِعِلْمِنَا أَنَّ الـثَّـنـاءَ لخيلنا أثـمـانُ[٢]

كما يقوم النبهانيّ بإهداء الخيل والذهب لزواره، وذلك في قوله:

وهـل يَـهَـبُ الخَيـلَ زُوارهُ سِواي ويُعطي ألوفَ الذهبْ[٣]

و«النبهانيّ ففرسه فرس حرب وقتال»[٤]. فهو يفخر بجده ويذكر بأنه (ساس الملوك وداسها)، وذلك باستعمال أداة الحرب (الجياد) المتمرسة في المعارك والحروب، وذلك في قوله:

وَجدّي الذي ساسَ الملوكَ ودَاسَهَا بجردِ جيادٍ هذَّبتها الوقائعُ[٥].

ويذكر النبهانيّ أمجاده وانتصاراته على خصومه باستعمال أدوات الحرب وعلى رأسها (الخيل الأعوجية والخيل المذاكي)، بالإضافة إلى القنا، وهي الأدوات التي ساهمت في انتصارات الشاعر، وذلك في قوله:

وطَئـنـاهـم بـالأعَـوجـيـةِ وَطـأةً بخيلِ المَذاكي والقَنَا المُتَكَسِّرِ[٦].

ويصور النبهانيّ مشهد الحرب وقوته وسطوته، فقد ضرب أشجع خصومهم باستعمال أداة الحرب (القرن): أي السيف، وهو ما أدى إلى أن يسقط هذا

١- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٢٣.
٢- المصدر السابق، ص ٢٨٢.
٣- المصدر السابق، ص ٣١.
٤- سعيدة خاطر الفارسي، العصر الذهبي للشعر في عمان: دولة النباهنة، ص ٢٣٨.
٥- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٤٥.
٦- المصدر السابق، ص ١١٢.

الخصم الشجاع، وهذه الضربة هي عادة من عادات الشاعر مع خصومه الأقوياء (القرون): أي سادة القوم. ونتيجة لذلك صيّر النبهانيّ أداة حربهم (عزيز خيلهم) ذليلًا بل أنه صيّر خيلهم أذل من ابن اللبون. والشاعر عندما صور تغير حالة أداة الحرب (الخيل) إنما يدل على أن (الخيل) أداة الحرب هي معادل لفارسها، وذلك في قوله:

ضَربتُ شجاعهم بالقرن حتى		هـوى وكـذاكَ فِعلي بالقُرونِ
تَركتُ عزيزَ خيلكم ذليلا		أذلَّ هناك مِن إبنِ اللَّبونِ[1]

ويظهر النبهانيّ في الأبيات التالية بصفته الفارس الخبير بمواصفات الخيل التي تصلح للحرب، وذلك لا يُستغرب على ملك فارس يتكئ على ميراث ضخم في معرفة خيول الحرب، ومعروف عن شاعرنا أنه قضى جزءًا ليس بالقليل من حياته في محاربة خصومه، واسترداد حكمه، وهذه الخبرة هي ما دفعت به إلى نُصح مَن يسعى إلى تربية الخيل بهدف إعدادها للحرب بِجُملةٍ مِن المواصفات التي يحسن الأخذ بها، ويؤكد أن هذا النصح لم يصدر من فراغ بل صدر من ملك ملم بأمور الحرب، ويمكنك ملاحظة هذه الصفات لخيل الحرب في قوله:

قُـل للمشغوفِ بربطِ الخيـ		ـلِ ومَن لمْ يَصْبُ إلى الإبلِ
لا تغشَ الحربَ بغيرِ وَأىً		ممسود الخِلْقةِ كالحَبلِ
بدقيقِ المذبحِ عاري الوجـ		ـهِ سليب النَّاهِق معتدلِ
بعريضِ الخَدِّ عريضُ الجَنْـ		ـبِ عريضُ الصَّهوةِ والكَفلِ
وقصير الظهرِ قصيرُ العيـ		ـنِ قصيرُ الرُّصغِ بِلا مَيلِ

١- المصدر السابق، ص ٢٨٩.

وطـويـلُ الـعُـنـقِ طـويـلُ الكتـ ـفِ طـويلُ الفخذِ المكـتملِ
طـويـلُ البـــاعِ مـع الأضـلا عِ طـويـلُ الـذَّيـلِ بـلا عَـزلِ
وحـديـدُ السـمـعِ حـديد القلـ ـبِ حـديـدُ المِنكبِ والمُـقَـلِ
منفـوخ الجنب مُـوَطَّـا الـور كِ دَمـيـم الحـــاذ مـع الــرَّبلِ
عـاري الـظُّـنْـبُـوبِ سليمُ شَظا ظـامـي الأفــصـاصِ بِـلا نكلِ
يُصغي للحـرب بكالقلميْـ ـن إذا ركـزا بعد العـمـلِ
سـاطٍ يـجـري في الـبُـعـدِ كما يَـجري في الـقـربِ ولمْ يحلِ
فـبـذلـكَ تلـقـى الخيـل إذا جـاءتْ كـرِعـال قَـطا السَّملِ
واخـشَ الـعَـجَّـان ومَـن هـو ذو تحـجيـل الـكـلـب وذا الـرِّجـلِ
وتــصـــون الأرجـــل غُــرَّتُــهُ والحـلـي يـزيـن أخـــا الـعَـطـلِ
واقــل الـمـظـلـومَ ومــن هــو ذو بَـلَـقٍ في الخيـلِ وذو حَـــوَلِ
وذوو الأحـجـال بــلا غُــــرَرٍ أضـــــدادُ الـغُـــرِّ بِـلا حـجَـلِ
فـأغَـــرُّ الـوجـهِ بـلا حَـجـلٍ حَـسَنٌ لم يُشكَ ولمْ يُبل
وكـــذا الـتـحـجيـل بـلا غُـررٍ ذَمٌّ في الخـيـــلِ فـــلا تُـعِـلِ
والمـقـعـدُ لـيـسَ بمـكـتـسـبٍ عـيـبًـا فـاركـبــه ولا تَـسَـلِ
وطـويـل الـظـهـرِ قـصـيرُ البطـ ـنِ فـذلـك أقـعـدُ مُرتحَلِ
وإذا أرســـــاغُ يـديـهِ سمقْـ ـنَ فـــذاك لـــه عـيـن الخَـطَـلِ

وقَطاةُ المُهْر إذا اتَّضعت عيبٌ لمْ يُقَنَ ولمْ يُحَلِ
فاستغنِ بنعتِ مَليكِ الأر ضِ سليمان القرم البطلِ
وأنا بيطار ضروبِ الخيـ ـلِ فإن تك ذا شكٍّ فسلِ
وأنا ابن الخيرةِ مِن يَمَنٍ ومُلوكُ العالمِ والدولِ
كل الأملاكِ تدين لنا ويُناطُ بنا سبب الأملِ(١)

ويرسم النبهانيّ صورة لخيل الصيد وما تمتاز به من مواصفات المرونة، والهزل، والنعومة، والسيادة، والشرف القوي الشديد، طويل القامة، نبيل الطباع، جميل الأدب، خفيف، الذي يمتاز بالسير الخفيف، بالإضافة إلى أنه سريع كسرعة البرق، وذلك في قوله:

وقد اغتدي قبلَ يبدُو الصباح بذي مِيعَةٍ أعوجيٍ اقبْ
أسيلٍ نبيلٍ ضليعٍ تليع كريمُ الطباعِ جميلُ الأدبْ
خفيفٍ دَفيفٍ سريعٍ إذا ما جَرَى قُلتَ برقٌ بليلٍ أشبْ(٢)

٣- الحمار:

ويستعمل النبهانيّ بعض الحيوانات التي تحمل دلالات تحقير وسحق للآخر، مثل: (الحمار) أو (العير) فالشاعر يرسم صورة بصرية حركية لعدوه بعد أن ضربه بسيفه في المعركة مما جعل العدو يسقط على جبينه وهو يحرك أطرافه مصارعًا الموت ولا يتركه الشاعر حتى رآه مطروحًا على الأرض دون حراك، والرياح تغطيه بالتراب من الاتجاهات الأربع، وذلك في قوله:

١- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٧٣ ـ ١٧٦.
٢- المصدر السابق، ص ٣١.

فَـهَـوَى لِحُـرِّ جبينـهِ متمطِّرًا   كالعَيرِ يفحص في الثرى ويُبَوّعُ

فتركته تحت العَجاجِ مُجدَّلا   تَكسوه بالمورِ الرياحُ الأربعُ[(١)].

ويصور النبهانيّ فرار (مانع) وأصحابه من مواجهة الشاعر عندما قابلهم وحده، وهي صورة حركية معتمدًا على لفظ «فر» وكذلك لفظ «النعرات»، وهي تعني ما يعتري الحمار من هيجان بسبب دخول نوع من الذباب إلى أنفه، وما تحمله هذه الكلمة من حركة مضطربة. والشاعر عندما صور (مانع) وأصحابه اعتمد على عنصر الحيوان وما يحمله من دلالات التحقير والجبن ويضاعف هذه الدلالة باستعمال أنثى الحمار وهي (الأتان) مع ملاحظة أن الشاعر استعمل اسم أنثى الحمار بصيغة الجمع، وذلك في قوله:

لَقِيتُهُمْ وحدي وقد فرَّ مانعٌ   وأصحابُهُ كالأُتُنِ النَعِرَاتِ[(٢)]

٤- الغزال والظبي:

وقد استعان النبهانيّ بالغزال بتعدد مفرداته، مثل: الغزال، الريم، آرام، المها، ليصور للمتلقي صورة المرأة، بالإضافة إلى استعماله لعدد من مفردات الظبي، مثل: ظباء، الرشا، الشادن.

ويستعين النبهانيّ بعالم الحيوان (الغزال) بشكل عام و(الريم) بشكل خاص ليرسم للمتلقي بعض من صفات المرأة المحبوبة. فحبيبته تشبه (الريم) في الغفلة وفي العذرية، وهي كذلك تتسم بالرشاقة والغنج في الحركة، مستعدة للعناق، وهي ذات عين كحيلة، ولهذه الصفات جميعًا التي استمدها الشاعر من حيوان (الريم)، بالإضافة إلى أنها أي المحبوبة سهلة أو عذبة المنطق الجميل، كان الشاعر يهيم بها حبًّا، وذلك في قوله:

١- المصدر السابق، ص ١٣٥.
٢- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٥٩.

وإذْ هِيَ كالريـمِ الأغرِّ خَريـدةٌ		لعوبٌ رخيم الدَّل طوعُ المعانِقِ
شَموعٌ لها مِنْ ريمِ وَهبين لفتنةٌ		ومكحولةٌ إنْ سارقت عينُ وامِقِ[1]

ويستعين النبهانيّ برسم صورة المرأة المحبوبة التي تحاول منعه والتصدي له بسرعة خاطفة مثل ما يظهر أمامك (الريم)، وذلك بحسن قولها الممزوج بابتسامة وغنج وتدلل، وذلك في قوله:

فقـالـتْ وهِـيَ باسِـمَـةٌ دَلالًا		تصدَّى مثلَ ما يَعْـتَنُّ ريمُ[2].

ويرسم النبهانيّ مجموعة من الصور لمحبوبته (راية) مستمدة من عالم الحيوان (غزال الريم)، وذلك في قوله:

وجيدٌ كجيدِ الريـمِ حالٍ مطوَّقٌ		يَزينُ الجُمانَ واليَوَاقِيتَ والشذرا
غَزالية خُـوطيةٌ جُؤذريـةٌ		خَـدَلَّجَـةٌ غَرَّاء ممكورة عَذْرا[3].

ويقول محقق الديوان في الهامش: إن «لها عنق غزال محلى بأطواق القلائد يزين بجماله لآلئ الفضة وشذور الذهب والياقوت»[4]. ثم يستدرك ويقول: إن المرأة المحبوبة «تشبه الغزال بجيده والغصن بلينه وولد المها بعينيه، وهي (خدلجة) عبلة الذراعين والساقين وممكورة: ممتلئة الساق مستديرته، وعذرا: مقصور عذراء»[5].

١- المصدر السابق، ص ١٤٨.
٢- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٢٤١.
٣- المصدر السابق، ص ١١٤.
٤- المصدر السابق، ص ١١٤.
٥- المصدر السابق، ص ١١٤.

ويتشوق الشاعر إلى رؤية الآرام[١]، وليس أي آرام بل آرام رامة - وهو مكان مشهور بغزلانه[٢]. وكذلك يتشوق لرؤية حيوان «المها بقفار توضح» وهذه الحيوانات تبعث لدى الشاعر مشاعر الحب، وذلك في قوله:

وتَشوقني آرامُ رَامـة والمَها بِقفارِ تُوضحَ والغرامُ الفاضحُ[٣].

ويرسم النبهانيّ صورة لعين محبوبته مستعينًا بأسلوب التشبيه لتقريب الصورة لذهن المتلقي فمحبوبة الشاعر لها عين «مثل عين المها» إذا قامت فزعة من نومها العميق، وذلك في قوله:

وعَـــينٌ لـهـا مِـثـلُ عَـــينِ المـهـا إذا جَفَلَتْ مِن رُقـادِ المنامْ[٤].

والشاعر يفخر بأنه قادر على أن يحمي الخرائد: «جمع خريدة وهي الفتاة العذراء»[٥]. ويستعين بأسلوب التشبيه من ناحية، وبعالم الحيوان من ناحية أخرى؛ ليصورهن ظباءً، وقد استعمل هذا الحيوان تحديدًا لبيان جمالهن، وذلك في قوله:

وخـــرائـــدٍ تحـكـي الـظـبـا منـعـتُ طعـنًـا أو حـمـيـتُ[٦]

ويشرح محقق الديوان هذا البيت بقوله: «الغزالة تهوى حسن ثغرها والظبي يعجبه منها جيدها وحور عينيها»[٧]. ويستعمل النبهانيّ أسلوب التشخيص فالغزالة هنا هي الشمس، فالشمس تهوى حسن ثغر محبوبته (راية)، وهذه المحبوبة لها جيد جميل، وعينان تتصفان بالحور، وهو ما أثار إعجاب الظبي،

١- المصدر السابق، ص ١١٤. (الهامش) آرام: غزلان، جمع: رئم.
٢- المصدر السابق، ص ٦٦.
٣- المصدر السابق، ص ٦٦.
٤- المصدر السابق، ص ٢٧١.
٥- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٥٠.
٦- المصدر السابق، ص ٥٠.
٧- المصدر السابق، ص ١١٨.

مع أن الظباء يُضرب بها المثل في جمال الجيد وجمال العين، وكأن الشاعر بهذا الإعجاب يصور للمتلقي بأن محبوبته (راية) تفوق الظبي في الجمال، وذلك في قوله:

تَهوى الغزالةُ منها حُسنَ مَبسمها ويُعجب الظبيَ منها الجيدُ والحَوَرُ[1].

ويقف النبهانيّ على الأطلال ويسألها بصوت مرتفع، يسأل «المعهد المقفر» والمراد به: «محضر الناس الذي مر عليه عهد»[2]. يسأل المكان الذي تعود فيه لقاء حبيبته، وقد خلت من أهلها «الرشا الأحور» والمراد المرأة المحبوبة، فالشاعر يبحث عن حبيبته، ويتأمل أن يجد جوابًا عن سؤاله لهذه الأطلال، وحتى وإن هو عجز عن الجواب سيستمر في سؤال الأطلال لعله يجد جوابًا، وذلك في قوله:

ألا عُجتَ بالمعهدِ المقفِرِ تُسائله بالرشا الأحورِ
عَساهُ يُنَبِّئُنَا بالخليطِ وإِنْ هو عَيَّ ولمْ يُخبِرِ[3]

ويستعمل النبهانيّ نوعين من الحيوانات البرية وهما الغزال والشادن، وذلك في قوله:

فإذا اتَّقتكَ أرتكَ جِيدَ غزالةٍ وإذا رَنَتكَ رَنَتْ بِعَينَي شَادِنِ[4]

ويشرح محقق الديوان هذا البيت فيقول: «فإذا اتقتك: أي حذرت منك والتفتت ارتك عنق الغزالة»[5]. أي أن الشاعر يشبه عنق المرأة المحبوبة بعنق الغزالة وهو حيوان يضرب به المثل في جمال العنق. «وإذا رنتك: أي رنت إليك

١- المصدر السابق، ص ١١٨.
٢- المصدر السابق، ص ٩٢.
٣- المصدر السابق، ص ٩٢.
٤- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٢٧٤.
٥- المصدر السابق، ص ٢٧٤.

وأدامت نظرها فإنها تنظر بعيني (شادن) وهو ولد الظبية»[١]. والشاعر هنا يشبه عيني المرأة المحبوبة بعيني (الشادن) وهو حيوان يضرب به المثل في جمال العين.

٥- ولد البقر الوحشي:

ويرسم النبهانيّ صورة لامرأة بيضاء جميلة تربت في نعيم من صغرها، وهو ما انعكس على اكتناز عجزها ونهداها. بولد البقرة الوحشية ذي اللون الأحمر الممزوج بالسواد عند ظهوره بين قطيع المها، وذلك في قوله:

بيضاءُ باكرهَا النعيمُ فأشرقَتْ عَجزًا ونُهدا
كالفَرقدِ الأَحوى الأغرّ إذا لربربهِ تَبَدَّى[٢]

ويرسم الشاعر هنا صورة لعيني محبوبته مستعملًا أسلوب التشبيه. المشبه: عيني المحبوبة الواسعتين، والمشبه به: مقلتي ولد بقرة الوحش، وأداة التشبيه: (كأن)، وقد حذف الشاعر وجه الشبه من هذه الصورة التشبيهية مع العلم أن هذه الصورة من الصور التقليدية المكررة عند الشاعر العربي بشكل عام منذ القِدم. والنبهانيّ عندما استمد هذه الصورة إنما استمدها من بيئته. في قوله:

تُرقرقُ عينينِ نجلاوتينِ كأنهما مُقلتي جُؤْذَرِ[٣]

٦- الضب:

ويفخر النبهانيّ بذاته فهو الفتى المقصود من «آل كهلان»، فالضمير المنفصل (هو) يعود على الشاعر نفسه. والشاعر يستعمل حيوان «الضب» ليوضح حالة الأعداء فالشاعر ينزل الأعداء منزلًا دونيًا من بعد عزهم حتى أن الضب لا يرضى

١- المصدر السابق، ص ٢٧٤.
٢- المصدر السابق، ص ٨٩.
٣- المصدر السابق، ص ٩٢.

به جحرًا له. والشاعر بهذا الأسلوب يسعى إلى سحق الآخر (الأعداء)، وذلك في قوله:

هو المُنزِلُ الأعداء مِنْ بعدِ عزّهم   مَنَازِلَ لا يَرضى بِهَا الضَّبّ مَحجرا[1]

المبحث الثالث: الطيور والحشرات

ينقسم هذا المبحث إلى قسمين: الأول: يتحدث عن الطيور الجارحة والغير جارحة. والثاني: يتحدث عن الحشرات.

١- الطير:

يستعين النبهانيّ بنوعين من الطيور ليصور حالة القوة والضعف. فكان طائر (الباز) المعادل للنحن؛ أي قوم الشاعر وعشيرته آل نبهان، وقد تحمل (النحن) الشاعر ذاته فقط وهو الأقرب. وهذا الطائر وهو أحد أنواع الصقور يحمل دلالات القوة والسطوة والهيمنة، وفي ذات الوقت يستعين بطائر (الحمام) لبيان حالة الضعف والذل والوداعة، فالحمام معادل لكل الناس، ولعله في هذا الجانب يقصد خصومه، وهذه الصورة تحمل نوعًا من سحق الآخر «الناس كلهم»، وذلك في قوله:

ونحن البُزاةُ الشهب والناسُ كلهم   حمامٌ فيا ذُلًا لها مِنْ حمائمِ[2].

ويستعمل النبهانيّ (الصقر) كمعادل لذاته، فهو «صقر الملوك» وهذا الاستعمال يحمل دلالات علو الهمة وشرف المكانة بالإضافة إلى الشجاعة، وذلك في قوله:

١- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٢٣.
٢- المصدر السابق، ص ٢٣٩.

أنـا صقرُ المُـلوكِ فهل مُضَـاهٍ بِبأسٍ أو مُـلاقٍ أو مُـرامِ[1].

ويستعمل النبهانيّ طائر «الغداف» أو «الغراب» ليربط بين لون هذا الطائر وشعر المرأة الأسود، والشاعر استعمل عدد من المفردات للدلالة على لون شعر المرأة، مثل: (فاحم، مسحنكك، أسحم، بهيم) وهي مفردات تعزز الدلالة الموجودة في طائر «الغداف»، وذلك في قوله:

وفـاحـمٌ كـالـغُـدافِ جَـثْـلٌ مسحنَككٌ أسـحـمٌ بـهـيـمُ[2].

ويستعمل النبهانيّ طائر «الحمام» للدلالة على الحزن ورقة القلب لدى العاشق، فهو يؤكد أنه سيسكب الدموع في كل مرة يحن فيها الإلف لأليفه، وفي كل مرة تسجع الحمام، وهو بهذا الاستعمال يؤكد على استمرار بكائه طول الوقت، فالأليف لن يكف عن الحنين إلى أليفه، والحمام لن يكف عن السجع ، وذلك في قوله:

فلأبكينَّك ما استحنَّ لإلفهِ إلفٌ وماغدت الحمائمُ تَسْجَعُ[3].

والشاعر يؤكد بأن نوح الحمام على الغصون قد استماله للبكاء، فالشاعر يشارك الحمام النوح والبكاء لما يشتركان فيه - أي الشاعر والحمام - من بينٍ وفراق بينهما وبين من يحبان، فالحمام عند النبهانيّ عنصر محرك للمشاعر والأحزان، وذلك في قوله:

نعم اصطباني بالغُصونِ حَمائمٌ ناحتْ مِن البينِ المُشتّ نَوائِحُ[4]

ويرسم النبهانيّ صورة صوتية لنغمات المرأة المحبوبة، وذلك بالاعتماد على

١- المصدر السابق، ص ٢٢٤.
٢- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٢٦٨.
٣- المصدر السابق، ص ١٤١.
٤- المصدر السابق، ص ٦٦.

الحمامة الورقاء، وهو ما يحمل دلالات الصوت الجميل الذي يشرح النفس ويزيل الهموم، وذلك في قوله:

وانـــبرتْ تُسمعني مِــنْ نغمها كغناءِ الوُرْقِ بالدَّوحِ الوَرِقْ[١].

ويمثل «الحمام» عند النبهانيّ عنصر فرح أيضًا، فهو مثير للمشاعر والأحاسيس السعيدة، واستعمال الشاعر لهذا الطير يحمل دلالات الراحة النفسية والانبساط وراحة البال، فبمجرد شدو الحمام الغرد على الغصون يثير الشاعر ليتجاوب معها ويشاركها الشدو، وذلك في قوله:

فـــإذا شَـــدَتْ فـــوقَ الغُصـو ن حَمَـائِمُ غـردٌ شَـــدوتُ[٢].

ويستعمل النبهانيّ طائر «العقاب» لعدة دلالات، الأولى: أنه يترك العقبان تنهش في لحم الطغاة بعد قتلهم وهو ما يحمل دلالة التشنيع في القتل. والثانية: أنه صبغ على أهل الطغاة العار أو الذل فليس بمقدورهم مواراة قتلاهم. والثالثة: أنه أباد الطغاة ومن معهم فلم ينجُ من القوم أحد. والدلالة الرابعة: أن الشاعر تجاوز كرمه وعطاياه البشر فشمل كرمه العقبان. وفي استعمال الشاعر للجمع في لفظة (الطغاة، العقبان) يحمل معنى الشمول أي كل الطغاة وكل العقبان الحائمة التي تبحث عن طعام، وذلك في قوله:

وأتـركُ في الـروعِ لحمَ الطُغاة طعـامًـا لعُقبانِـها الحُـــوَّمِ[٣].

والشاعر المتشبث بالنحن في كثير من قصائده يفاخر بأنهم سخروا وحوش السماء (العقبان)، وجمع منهم الكثير حتى أنهم من كثرتهم تخالهم سحابًا، وهذا الربط بين السحاب والعقبان يحمل دلالة الكثرة، وهذه السحاب من العقبان

١- المصدر السابق، ص ١٥٦.
٢- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ٤٨.
٣- المصدر السابق، ص ٢٤٦.

تصب النكاد والعذاب على الأعداء كالمطر، ولفظة (مطر) مستعملة بمعنى العذاب، وذلك في قوله:

وأنـشـأنـا سـحـابًا مـن عِـقـابٍ ... يَصبُّ على العِدَى مَطَرَ النكادِ[١]

وطائر النعام في شعر النبهانيّ يحمل دلالات الجُبن والخوف، فقد تكرر تصوير الأعداء أو خصوم الشاعر بالنعام، فخصمه عندما قابله في المعركة وعرف شدة الشاعر وقوته، تيقن أنه على أحد أمرين إما الموت أو الهرب الأشد ذلًا من الموت، وقد اختار الأعداء الفرار كما تفر «مذعرة النعام»، وذلك في قوله:

ولَمَّــا لمْ يـجـد إلا حِــمـامًـا ... أو الـهـربُ الأمَـرّ مِـن الحِـمـامِ
تَـولَّـت تَـتَّـقِـي بـالـفَـرِّ بأسـي ... كما فـرَّتْ مُـذَعَّـرَة الـنَّـعـامِ[٢].

ويرسم النبهانيّ صورة لأعدائه في حالتي الحياة وبعد الموت، فهم – أي الأعداء – يتصفون بالذل حتى أنهم لا يحركون ساكنًا إذا تجرأ عليهم أي «لم تبسط معاصم أيديهم لمجترئ عليهم من قبل ذلًا»[٣]. ويستمر الذل حتى أن «سباع الجو» أي: النسور والعقبان يقضمن معاصم الأعداء. واستعمال الشاعر لهذه الطيور يحمل دلالات التشنيع في القتل والزيادة في التحقير للأعداء، وذلك في قوله:

تَركنَا سِبَاعَ الجو يَقضِمنَ مِنْهُمُ ... مَعاصِمَ لمْ يُبسطنَ ذُلًا لمجتري[٤].

ويستعمل النبهانيّ لفظة (طائر) دون تحديد لنوع الطائر، ويُحَمِّلُ هذا الطائر المترنم دلالات الحزن، فكل الطيور المترنمة تبث الحزن في نفس الشاعر، فصوت

١- المصدر السابق، ص ٨٢.
٢- المصدر السابق، ص ٢٢٦.
٣- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١١٢، (الهامش).
٤- المصدر السابق، ص ١١٢.

هذا الطائر يبعث لدى الشاعر الحزن مما يجعل الحسرات والزفرات الناتجة عن لوعة الحب تتصاعد، واستعمال الشاعر للألفاظ (عبرات، حسرات، زفرات) تحمل دلالات الكثرة لشدة الحزن ولذلك فقلبه كئيب، وذلك في قوله:

أيا مَنْ لِطَرفٍ واكفِ العبراتِ وقلبٍ كئيبٍ دائمِ الحَسَرَاتِ
وإِنْ لاحَ بَرقٌ أو تَرَنَّمَ طائرٌ تَصَعَّدنَ مِنْ فَرطِ الأسى زَفَرَاتِ[1]

٢- الحشرات:

ويصور لنا النبهانيّ الحصى الذي تضربه الخيل بحوافرها معتمدًا على أسلوب التشبيه، وذلك لتوضيح الصورة في ذهن المتلقي. واستعمال الشاعر للمشبه به (الجراد) يحمل دلالة الكثرة، وهو ما يؤكده استعمال الشاعر للفظة (تراكم) وهي تعزز دلالة الكثرة، وذلك في قوله:

وظلَّ حصى القذف مثل الجرادِ تَرَاكَمَ فَوقَ النَّقَا الأَعفَرِ[2].

ويستعمل النبهانيّ أسلوب التشبيه ليصور حالة الأعداء وما طرأ عليهم من تشتت وتطاير وتفرق، معتمدًا على (الجراد) وما يحمله من دلالة الضعف، والوهن، والكثرة، فبمجرد أن اشتد وقع المعركة وارتفع غبار الخيل أو الحرب حتى غطى سماء المعركة، والشاعر مستمر في طعن الأعداء وهو ثابت الجأش متزن العقل، وهو ما دفع بالأعداء إلى التفرق والتشتت في كل وجه هاربين، حتى أن الشاعر يؤكد أن السعيد منهم من تمكن من الفرار من المعركة ونجا من الموت، وذلك في قوله:

حين وارى عَيثرُ الخيلِ السَّما واستمر الطعنُ واشتدَ القَلَقْ

١- المصدر السابق، ص ٥٤.
٢- المصدر السابق، ص ٩٦.

ضاربًا في جمعهم لمْ يَغشني   في التقاءِ الجمعِ طَيشٌ ونَـزَقْ
فـابـذعـرّوا واشـمعـلُّوا هـربًا   رَهــبةً مِـنْ حَـدِّ سَيفِي وسَبَقْ
كجـرادٍ عَـصَفَ الـرِيـحُ بـه   فسَعِيدُ الحَظِ مِنهم من سَبَقْ[1]

١- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، ص ١٥٨.

الخاتمة

أحمدُ الله تعالى وأثني عليه على ما يسر من إعداد هذا البحث وإتمامه، وأصلي وأسلم على نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ الهادي إلى الصراط المستقيم والدين القويم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد:

قدم هذا البحث دراسة وصفية تحليلية للحيوانات التي استعملها سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانيّ في شعره.

ويتكوَّنُ هذا البحثُ من مقدمة، وثلاثة مباحث، تحدثتُ في المقدمة عن الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانيّ.

أما المبحث الأول: فتحدثتُ فيه عن الحيوانات المفترسة التي استعملها النبهانيّ في شعره.

أما البحث الثاني: فتحدثتُ فيه عن الحيوانات الأليفة التي استعملها النبهانيّ في شعره.

أما البحث الثالث: فتحدثتُ فيه عن الطيور والحشرات التي استعملها النبهانيّ في شعره.

و يمكن إجمال نتائج هذا البحث على النحو الآتي:

١- استعمل الشاعر الحيوانات المفترسة، وتشمل: (الأسد، والذئب، والكلب، والضبع). وقد لاحظت أن الشاعر قد استعمل (الأسد) أكثر من غيره من الحيوانات المفترسة، وهذا راجع في نظري إلى أن جل قصائد الديوان تتحدث عن فترة معينة كان فيها الشاعر في صراع مع خصومه بحثًا عن الحكم تارة وتثبيتًا له تارة أخرى.

٢- ومن الملاحظ أن النبهانيّ استعمل لفظ (الأسد) بمترادفاتها المختلفة.

٣- ومن الملاحظ أن استعمال النبهانيّ للأسد كان على شكلين الأول بأن يكون الأسد معادلًا لذات الشاعر، والثاني بأن يكون الأسد معادلًا لخصومه.

٤- ولاحظت أن النبهانيّ استعمل الكلب وحمّله بعض الدلالات الإيجابية مثل الكرم وإنقاذ الحياة.

٥- استعمل النبهانيّ الحيوانات الأليفة، وتشمل: (الجمل، والخيل، الحمار، والغزال، والبقر الوحشي، والضب).

٦- ولاحظت أن النبهانيّ قد أكثر من استعمال (الجمل والخيل) لأنهما من أدوات الحرب والتنقل في ذلك الزمن. ومن المعروف أن النبهانيّ عاش فترات طويلة من عمره متنقلًا في أجزاء عُمان مُطارَدًا أحيانًا ومُطارِدًا حينًا آخر. وهناك سبب آخر لكثرة استعماله للـ(جمل) تحديدًا وهو أنه الوسيلة الأفضل في قطع المسافات الطويلة.

٧- ولاحظت أن النبهانيّ استعمل (الجمل) على شكلين: الأول: كأداة من أدوات الحرب ـ كما أشرنا سابقًا ـ ، والشكل الثاني: هو أنها أداة للنقل سواء نقل المقاتلين وأدوات الحرب أو نقل المرأة المحبوبة.

٨- ولاحظتُ أن الخيل في شعر النبهانيّ يظهر على أكثر من صورة فتارة يذكر أسماء الخيل، وتارة يذكر ألوانها، وتارة يكون الخيل معادلًا لذات الشاعر، وتارة يكون الخيل من الهدايا الثمينة، وتارة يُقسم الشاعر بها، وتارة هي أداة من أدوات الحرب.

٩- ولاحظتُ أن النبهانيّ قد أكثر من استعمال لفظ (الغزال) في رسم صوره، وذلك يعود إلى فترات الانتصارات والاستقرار المؤقت في حُكمِهِ لأجزاء

من عُمان. وفي هذه الفترة قام الشاعر الشاب باستعمال هذا الحيوان لبيان جمال المرأة المحبوبة.

١٠- ولاحظت أن النبهانيّ استعمل الطيور الموجودة في بيئته سواءً الطيور الجارحة، مثل: (الصقور بأنواعها المختلفة، والغراب، والعقاب، والنسور) أو الطيور غير الجارحة، مثل: (الحمام، والنعام). كما استعمل النبهانيّ اسم (طير) دون تحديد لنوع هذا الطير. وهذه الطيور في حالات كثيرة تكون معادلة لذات الشاعر أو معادلة لخصومه.

١١- ولاحظت أن النبهانيّ قد استعمل الحشرات ولكن بشكل نادر. فقد اقتصر على (الجراد) فقط في ديوانه. وقد استعملها للدلالة على الكثرة تارة وعلى الضعف والكثرة معًا تارة أخرى.

١٢- ولاحظت أن النبهانيّ في استعماله للحيوانات تراوح بين التوظيف الرمزي لحيوانات، مثل: (الأسد، والذئب، والضبع، والكلب، والحمار، والغزال، وولد البقر الوحشي، والضب، والصقور بشكل عام، والحمام، والنعام، والجراد). بينما تنوع استخدام (الجمل والخيل) بين التوظيف الرمزي تارة والوصف المباشر تارة أخرى.

١٣- ولاحظت أن توظيف النبهانيّ للحيوانات يوافق المخزون التراثي الجمعي.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد درويش، تطور الأدب في عمان، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م.
- أحمد درويش، مدخل إلى دراسة الأدب في عمان، دار الأسرة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٢م.
- أحمد بن سعود السيابي، الوسيط في التاريخ العماني، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة عمان، ط٣، ٢٠١٥م.
- سالم بن حمود بن شامس السيابي، عمان عبر التاريخ، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، ط٥، ٢٠٠١م.
- سعيدة خاطر الفارسي، العصر الذهبي للشعر في عمان: دولة النباهنة، بيت الغشام للنشر والترجمة، مسقط، ٢٠١٥م.
- سليمان بن سليمان النبهانيّ، ديوان النبهانيّ، تحقيق: عزالدين التنوخي، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، ط٣، ٢٠١٧م.
- شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي، مكتبة نهضة مصر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٥م.
- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات: الجزيرة العربية ـ العراق ـ إيران، دار المعارف، مصر، ط٢ ، ١٩٨٠م.
- علي جواد الطاهر، سليمان بن سليمان النبهانيّ: شاعر من عصر النباهنة، في عُمان، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ١٩٩٥م.
- نور الدين عبدالله بن حميد السالمي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، مكتبة الإمام نور الدين السالمي، سلطنة عُمان، ٢٠٠٠م.

Sources and References:

- Ahmed Darwish, The Development of Literature in Amman, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1998.
- Ahmed Darwish, Introduction to the Study of Literature in Amman, Dar Al-Osra for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1992.
- Ahmed bin Saud Al-Siyabi, Mediator in Omani History, Al-Damiri Library for Publishing and Distribution, Sultanate of Oman, 3rd Edition, 2015 AD.
- Salem Bin Hamoud Bin Shamis Al-Siyabi, Oman Throughout History, Publications of the Ministry of National Heritage and Culture, Sultanate of Oman, 5th Edition, 2001 AD.
- Saida Khater Al-Farsi, The Golden Age of Poetry in Oman: The State of Al-Nabahinah, Al-Ghasham House for Publishing and Translation, Muscat, 2015.
- Suleiman bin Suleiman al-Nabhani, Diwan al-Nabhani, edited by: Ezzedine Al-Tanoukhi, Publications of the Ministry of National Heritage and Culture, Sultanate of Oman, 3rd Edition, 2017.
- Shaker Hadi Shukr, The Animal in Arabic Literature, Nahdet Misr Library, The World of Books, Cairo, 1985 AD.
- Shawky Dhaif, History of Arab Literature, the Era of Countries and Emirates: Arabia, Iraq, Iran, Dar Al Maaref, Egypt, 2nd Edition, 1980 AD.
- Ali Jawad Al-Taher, Suleiman bin Suleiman Al-Nabhani: Poet from the era of Al-Nabahinah, in Oman, Dar Al-Hiwar Publishing and Distribution, Syria, 1995.
- Nour al-Din Abdullah bin Humaid al-Salmi, Masterpiece of Notables biography of the people of Oman, Imam Nur al-Din al-Salmi Library, Sultanate of Oman, 2000 AD.